ما اباكر السب هذا نبي الله حقا قال بلى قلت السنا على الحق وعدونا
على الباطل قال بلى قلت فلم نعطي الدنية في ديننا اذا قال ايها الرجل
انه لرسول الله وليس يعصي ربه وهو ناصره فاستمسك بغرزه فوالله
انه على الحق قلت اليس كان يحدثنا انا سنأتي البيت فنطوف به
قال بلى افاخبرك انك تأتيه العام قلت لا قال فانك آتيه ومطوف به
قال عمر فعملت لذلك اعمالا كثيرة قال فلما فرغ من قضية
الكتاب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لاصحابه قوموا فانحروا
ثم احلقوا قال فوالله ما قام منهم رجل حتى قال ذلك ثلث مرات
فلما لم يقم منهم احد دخل على ام سلمة فذكر لها ما لقي من الناس فقالت
ام سلمة يا نبي الله اتحب ذلك اخرج ثم لا تكلم احدا منهم كلمة حتى تنحر بدنك
وتدعو حالقك فيحلقك فخرج فلم يكلم احدا منهم حتى فعل ذلك نحر بدنه ودعا
حالقه فحلقه فلما رأوا ذلك قاموا فنحروا وجعل بعضهم يحلق بعضا
حتى كاد بعضهم يقتل بعضا غما ثم جاءه نسوة مؤمنات فانزل الله عز وجل
يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله اعلم
بايمانهن حتى بلغ بعصم الكوافر فطلق عمر يومئذ امرأتين كانتا له في الشرك
وتزوج احداهما معاوية بن ابي سفيان والاخرى صفوان ابن امية ثم رجع
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فجاءه ابو بصير رجل من قريش وهو مسلم
فارسلوا في طلبه رجلين فقالوا العهد الذي جعلت لنا فرفعه الى الرجلين
فخرجا به حتى بلغا ذا الحليفة فنزلوا يأكلون من تمر لهم فقال ابو بصير لاحد
الرجلين والله اني لا اري سيفك هذا يا فلان جيدا فاستله الاخر فقال
أجل والله انه لجيد لقد جربت به ثم جربت به فقال ابو بصير ارني انظر اليه فامكنه
منه فضربه حتى برد وفر الاخر حتى اتى المدينة فدخل المسجد يعدو فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآه لقد رأى هذا ذعرا فلما
انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم قال قتل والله صاحبي وانى لمقتول
فجاء ابو بصير فقال يا نبي الله قد والله اوفى الله ذمتك قد رددتني اليهم

ثم انجاني الله منهم قال النبي صلى الله عليه وسلم ويل امه مسعر حرب
لو كان له احد فلما سمع ذلك عرف انه سيرده البهم فخرج حتى اتى سيف
البحر قال وينفلت منهم ابو جندل فلحق بابي بصير فجعلا لا يخرج من قريش
رجل قد اسلم الا لحق بابي بصير حتى اجتمعت منهم عصابة فوالله ما
يسمعون بعير خرجت لقريش الى الشام الا اعترضوا لها فقتلوهم
واخذوا اموالهم فارسلت قريش الى النبي صلى الله عليه وسلم تناشده
الله والرحم لما ارسل اليهم فمن اتاه منهم فهو آمن فارسل النبي صلى الله
عليه وسلم اليهم فانزل الله عز وجل وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم حتى بلغ حمية الجاهلية وكانت حميتهم انهم لم يقروا انه نبي الله
ولم يقروا ببسم الله الرحمن الرحيم وحالوا بينه وبين البيت
انتهى ما رواه البخاري عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم بطرفيه
شيخه وهو لاه عبد الله ابن محمد المسندي ورواه عنهما ايضا من طريق
اخر وهذه امثلها واوعبها وصرح في طريق يحيى ابن بكير بانهما اخبراه
بذلك عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ورواه مسلم اطول منه
وصرح بسبب نزول الآية السابقة وهو ما روى عن انس ان
ثمانين رجلا من اهل مكة هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم من جبل
التنعيم متسلحين يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فاخذهم سلما فاستحياهم فانزل الله تعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم
وايديكم عنهم الآية وفيه من رواية سلمة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال دعوهم يكون لهم بدء الفجور وثناه وصرح فيه من رواية البراء
ابن عازب رضي الله عنهما ان كاتب الكتاب علي ابن ابي طالب رضي الله عنه
وان النبي صلى الله عليه وسلم سأله ان يمحو بسم الله الرحمن الرحيم
واسم الرسالة فحين ابى ومنعها استعظم ذلك وحلف ان لا يمحاها فمحاها النبي
صلى الله عليه وسلم بيده **فصل** وكان صلح الحديبية
في ذي القعدة وكان عدد المسلمين الفا واربع مائة وسائقو اسبعين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)